

## 159074 - إذا كانت البركة تنزل وسط الطعام ، فلماذا لا نأكل من وسطه ؟

### السؤال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه.. صححه الألباني كيف يمكن أن تكون البركة تتوسط الطعام ونترك الأكل من وسط الطعام ؟

### الإجابة المفصلة

روى أبو داود (3772) - واللفظ له - والترمذى (1805) وابن ماجة (3277) وأحمد (3204) عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصُّحْفَةِ وَلَكِنْ لِيَأْكُلْ مِنْ أَسْفَلِهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزَلُ مِنْ أَعْلَاهَا ) ولفظ ابن ماجة : (إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَخَدُوا مِنْ حَافَتِهِ وَذَرُوا وَسْطَهُ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزَلُ فِي وَسْطِهِ ) صححه الألباني في "صحيح أبي داود" وغيره .

وروى ابن ماجة (3276) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قال أَخْدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ التَّرِيدِ فَقَالَ : ( كُلُوا بِسِمِ اللَّهِ مِنْ حَوَالِيهَا وَاعْفُوا رَأْسَهَا ; فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا ) صححه الألباني في "صحيح ابن ماجة" .

ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (208) عن واثلة ولفظه : ( خذوا بـسم الله خذوا من حوالـها ولا تأخذوا من أعلىـها ؛ فإنـ البرـكة تنـحدـر من أعلىـها )

ورواه ابن عساكر في "تاريخه" (347/35) ولفظه : ( خذوا بـسم الله من حوالـها واعـفوـوا رأـسـها ؛ فإنـ البرـكة تـأـتـيـها من فوقـها ، وإنـها تمـدـ

(

فتـبيـنـ بهـذـهـ الرـوـاـيـاتـ أـنـ البرـكـةـ التـيـ هـيـ مـنـ عـنـدـ اللهـ ،ـ تـنـزـلـ عـلـىـ رـأـسـ الطـعـامـ وـأـعـالـيـهـ ،ـ ثـمـ تـنـحدـرـ إـلـىـ جـوـانـبـهـ ،ـ فـأـرـشـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـسـلـمـينـ إـلـىـ الـمـحـافـظـةـ عـلـيـهـ بـأـنـ يـأـكـلـواـ مـنـ جـوـانـبـ الـقـصـعـةـ ،ـ حـيـثـ تـنـزـلـ الـبـرـكـةـ إـلـىـ تـلـكـ الـجـوـانـبـ ،ـ فـيـأـخـذـ كـلـ وـاحـدـ نـصـيـبـهـ مـنـهـاـ .ـ

ونـهـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـ يـأـكـلـواـ مـنـ رـأـسـهـاـ وـأـعـالـاـهـاـ ؛ـ لـأـنـهـ مـتـىـ فـعـلـواـ ذـلـكـ ذـهـبـتـ الـبـرـكـةـ مـنـ الطـعـامـ ،ـ وـرـبـمـاـ لـمـ يـصـبـ أـحـدـهـمـ مـنـهـاـ شـيـئـاـ ؛ـ لـأـنـ أـعـالـاـهـاـ فـيـهـ الـبـرـكـةـ ،ـ وـمـتـىـ ذـهـبـ بـعـضـهـمـ بـأـعـالـاـهـاـ ذـهـبـتـ الـبـرـكـةـ ،ـ وـلـمـ يـبـقـ شـيـءـ يـنـحدـرـ مـنـهـاـ مـنـ أـعـالـاـهـاـ إـلـىـ جـوـانـبـهـ ،ـ وـفـيـ هـذـاـ مـنـ سـوـءـ الـأـدـبـ وـسـوـءـ الـعـشـرـةـ وـالـشـرـهـ وـالـحرـصـ وـعـدـمـ الـقـنـاعـةـ مـاـ يـجـعـلـ النـاسـ يـشـمـنـزـوـنـ وـيـنـفـرـوـنـ مـنـ الطـعـامـ وـمـنـ مـجـلـسـهـ ،ـ وـبـذـلـكـ تـذـهـبـ الـبـرـكـةـ أـوـ تـقلـ .ـ

قال الصناعي رحمه الله :

"دل على النهي عن الأكل من وسط القصعة ، وعلله بأنه تنزل البركة في وسطها ، وكأنه إذا أكل منه لم تنزل البركة على الطعام". انتهى من "سبل السلام" (3/160)

وقال الحافظ العراقي رحمه الله : "وجه النهي عن الأكل من الوسط أن وجـهـ الطـعـامـ أـفـضـلـهـ وـأـطـيـبـهـ ،ـ فـإـذـ قـصـدـهـ بـالـأـكـلـ اـسـتـأـثـرـ بـهـ عـلـىـ

رفقته ، وهو ترك أدب وسوء عشرة .

والمراد بالبركة هنا الإمداد من الله " . انتهى من "فيض القدير" (58/5)

راجع لمعرفة آداب الطعام جواب السؤال رقم : (13348)

والله تعالى أعلم .